

مقتطفات من شهادة شاب تعرض لفحص العار في مخفر حبيش

سبب الفحص:

كنا جالسين في سيارة سويا في شارع عام، واعتقد شخصيا أن احد المحققين اشتبه تحديدا بصديقي لكون تصرفاته انثوية.

هل عرّف الطبيب الشرعي الذي قام بالكشف عن نفسه؟

لم يذكر اسمه لكنه قال لي انه سوف يكشف علي لمعرفة ما اذا كنت أمارس اللواط، وسألني اذا كنت قد مارست اللواط سابقا فأجبت بالنفي. قال لي: "اذا قلت انك لم تمارس اللواط وتبين العكس من الكشف، فسوف يكون العقاب بحقك أفسى". قد لا يكون ذلك تهديدا لكنني شعرت بأنه كذلك.

مكان الفحص:

اخرجوني من الزنزانة وأدخلت الى غرفة (داخل المخفر) يوجد فيها مكتب وسرير.

كيفية اجراء الفحص:

بعد ان سألني الطبيب ما اذا كنت قد مارست اللواط من قبل، طلب مني أن اخلع ثيابي، ثم قال لي: "طب وشد"... ودلني كيف أمسك مؤخرتي وأشدّها لفتحها واطهار الشرج. وقد قمت بما طلبه مني لكنه أردف بعصبية: "يلا شدّ". ثم أخذ صورتين لشرجي. كان يضع قفازات ولم يلمسني أبدا باستثناء مرة واحدة ليؤشر لي من أين أضع يدي للشدّ. بعد أن أخذ الصور، نظر الى الحاسوب، فسألته ماذا تبين له، أجاب انه سوف يرى لاحقا. لم يقم بأي شيء سوى أخذ الصور.

شعور:

كنت خائفا من هذا الكشف. فقبل أن أدخل الى الغرفة مع الطبيب، قال لنا المحقق: "انتبهوا، اذا تبين انه لديكم شيء سوف تدخلون كلكم الى الحبس، حتى لو واحد منكم فقط"، سألته "ما علاقتي اذا تبين أن هناك اثباتا على احدهم؟" فأجاب: "ماذا كنتم تفعلون معه؟"

أما بالنسبة للكشف تحديدا، فشعرت أنه مهين ومذل لأن شخصا لمس جسدي وانتهك خصوصيتي.